

خطبة جمعة بعنوان :

إرشاد الوحيين إلى بر الوالدين

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ٢ / جمادى الآخرة / ١٤٤٢ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل

عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }

[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله
وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار.

أيها الناس: أحب في هذه الخطبة - إن شاء الله - أن أتكلم معكم حول
موضوع بعنوان (إرشاد الوحيين إلى بر الوالدين) فإننا نسمع ونرى
ونلاحظ وتأتي شكاوى من أناس مقصرين في بر آبائهم وأمهاتهم،
وهؤلاء لربما لو سمعوا بعض أدلة الوحيين من الكتاب والسنة التي تأمر
وترشد وتدل على فضل بر الوالدين لربما تذكروا ولربما تابوا ولربما
رجعوا إلى الله - سبحانه وتعالى - اعلّموا أيها المسلمون أن ربنا - سبحانه
وتعالى - أمرنا ببر آبائنا وأمهاتنا أمرنا أن نحسن إليهم بأقوالنا وأفعالنا ،
وصانا بالوالدين ولم يوص الوالدين بالأبناء لأن الأباء قد أعطاهم الله -
عز وجل - فطرة جبلية إلى الإحسان إلى أولادهم، فلا يحتاجون إلى توصية
بالأبناء، إنما الأبناء هم الذين يحتاجون إلى توصية بالأباء، قال الله

عز وجل {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي
عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)} وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ
بِـ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ} [لقمان].

فربنا - سبحانه - وصانا جميعاً ذكوراً وإناثاً صغاراً وكباراً {وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ} مشقة على مشقة ، وفي الآية
الأخرى {حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا}.

{ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ } فطامه في عامين من الرضاع {أَنْ اشْكُرْ لِي
وَلِوَالِدَيْكَ} اشكري على نعمي التي أنعمت بها عليك، واشكر كذلك
لوالديك اللذان قاما بتربيتك، اللذان قاما برعايتك اشكر لهما، إياك أن
تكفر المعروف لا يجوز للإنسان أن ينكر المعروف من غير الوالدين
فكيف بالوالدين، {أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ} وتأمل عبدالله كيف قرن ربنا
- سبحانه - شكره بشكر الوالدين يدل على أهمية حق الوالدين وأنها حق
عظيم على الولد وعلى البنت {أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ}.

{وَإِنْ جَاهَدَاكَ} أي بذلا جهدهما {عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ}

فَلَا تُطِعْهُمَا هنا في هذه الحالة لا تطعهما، إذا أمراك بالشرك، إذا أمراك

بالمعصية، إذا نهياك عن طاعة الله فلا تطعهما، ولكن {وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا

مَعْرُوفًا مع هذا كله، مع أنهما يجاهدانك على الشرك لكن واجب عليك

أن تصاحبهما في الدنيا معروفاً بالبر بالصلة بالطاعة في غير المعصية، أما في

المعصية فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول "**لا طاعة لمخلوق في**

معصية الله عز وجل" أخرجه أحمد (١٠٩٥) بإسناد صحيح عن علي

رضي الله عنه.

{فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} ٥ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ}

وهكذا ربنا - سبحانه وتعالى - قال في كتابه الكريم {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا} ٥ {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [النساء].

فأمر بالإحسان إلى الوالدين بعد الأمر بعبادته وحده لا شريك له، وبعد

النهي عن الشرك به - سبحانه وتعالى - فهذا يدلنا على أهمية ذلك، وفي آية

أخرى يقول ربنا سبحانه وتعالى {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} ٥ {إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ

لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤) [الإسراء].

فقله سبحانه {وَقَضَى} أي : أمر ووصى ربك {أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} لا تعبدوا معه ملكاً مقرباً، لا تعبدوا معه نبياً مرسلًا، لا تعبدوا معه ولياً من الأولياء مقبوراً من المقبورين ميتاً من الميتين ، ثم قال بعد أن أمرك بإفراده بالعبادة {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا} يعني أحسن إلى والديك لاسيما عند الكبر فهم في أمس الحاجة إلى أبنائهما في أمس الحاجة إلى بنتهما، أن تحسن إليهما أن تقوم بخدمتهما أن تقوم برعايتهما ، {إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا} أي لا تنهرهما لا تغلظ عليهما بالقول {وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} قولاً لنا قولاً فيه لطف {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} أي تواضع لهما {وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}.

ادعوا لهما بالرحمة لأجل أنها قاما بتربيتك وأنت صغير سهرا من أجلك الليالي، شق عليهما مرضك، شق عليهما تعبك، شق عليهما ألمك، شق

عليهما ما يشق عليك، فلا بد أن ترعى هذا وأن تدعوا لهما بالرحمة
والمغفرة، نعم عباد الله فإن هذه الآية من أعظم الآيات التي تدلنا على
عظم حق الوالدين، وما أكثر هؤلاء الذين يخالفون هذا الآية، كم ترى
ممن يغلظ على أبيه وأمه بالقول ويزجرهما بل ويضربهما ويتسبب في لعنهما
، (إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ). قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ
يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ
فَيَسِبُ أُمَّهُ» رواه البخاري ومسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما
ما أكثر الذين يقعون في هذا ولا حول ولا قوة الا بالله، من الكبائر هذا
من الكبائر والعياذ بالله،

أيها الناس: إن الوالدين لمن أحق الناس بحسن صحابتك جاء رجل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة
رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ -
يعني: صحبتي، قال: **أمك** قال: ثم من؟ قال: **أمك**، قال: ثم من؟

قال: **أمك**، قال: ثم من؟ قال: **أبوك**

من الناس من يخالف هذا الحديث فترجوا أن يكون هذا الحديث توجيهاً
لهم تجده مع أصحابه ذا أخلاق عظيمة ، مع أصحابه ذا أخلاق فاضلة
محترم جود إحسان تواضع ، ومع والديه كأنه أسد مفترس ولا حول ولا
قوة إلا بالله، مع أبيه ذاك الضعيف كأنه وحش ومع أمه أشد استيحاشاً،
هذا والعياذ بالله إذا كان هذا حال الإنسان فهذا ليس من البر بل هو من
العقوق أن يكون حالك مع أصحابك خير من حالك مع أبيك وأمك
،هما أحق الناس بحسن صحابتك، بإحسانك ببرك بصلتك بكرمك
بجودك بتواضعك بمحبة الخير لهما بالعطف عليهما بالشفقة عليهما بالرحمة
بهما بلين القول معهما ، وهكذا من أعظم القربات الذي تتقرب بها إلى رب
الأرض والسماوات هذا الأمر العظيم،

أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن مسعود قال: سألت النبي
صلى الله عليه وسلم: (أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: **الصلاة على**
وقتها، وقال: قلت: ثم أي؟ قال: **بر الوالدین،** قلت: ثم أي؟ قال: **الجهاد**

في سبيل الله)

تأمل هذا الحديث جيداً أنت تتقرب إلى الله - عز وجل - ببرك لأبيك وأمك ،قربة عباده تسبب لك دخول الجنة ، أخرج الترمذي برقم (١٩٠٠) واللفظ له، وابن ماجه (٣٦٦٣)، وأحمد (٢٧٥٥١) من حديث

أبي الدرداء رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :**(الوالدُ أوسطُ أبوابِ الجنةِ)** أي أن برهما يؤدي بالإنسان إلى أن يدخل من أوسط أبواب الجنة تدخل بسبب برك لأمك ولأبيك تدخل من أوسط أبواب الجنة جنة عرضها السموات والأرض، جنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تناها بهذا العمل، نعم عمل عظيم عند الله عمل من أحب الأعمال إلى الله - جل وعلا- أن تبر بوالديك وأن تحسن إلى والديك بالقول بالفعل حقهما عظيم أكد من حق الجهاد في سبيل الله إذا كان فرض كفاية ،روى مسلم في صحيحه (٢٥٤٩) من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : (أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ، أَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: **فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟** قَالَ: نَعَمْ، بَلْ كِلَاهُمَا، قَالَ: **فَتَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ؟** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَخْسِنْ صُحْبَتَهُمَا).**

وفي بعض الروايات (أَحْيِ وَالِدَاكَ؟) قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيهِمَا فَجَاهِدُ) رواه مسلم (٢٥٤٩).

جهاد عظيم عند أن تبر بأبويك عند أن تحسن إلى أبويك من الجهاد في سبيل الله عز وجل، إنما المجاهد من جاهد نفسه، فأنت إذا جاهدتك نفسك على طاعة الله على بر الوالدين أنت مجاهد حقاً، نعم أيها الناس: فالبر البر الإحسان الإحسان إلى من ربياك صغيراً، الإحسان الإحسان إلى من تعباً عليك صغيراً فبرهما كبيراً، وفقنا الله وإياكم لكل خير وجنبنا وإياكم كل شر وضير.

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد أيها الناس : مهما عملنا مع آبائنا وأمهاتنا من بر وإحسان لن نستطيع أبداً أن نكافئهما ثبت في صحيح الإمام مسلم (١٥١٠) من

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

قال: **(لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ).**

هنا يكون قد جازاه، إذا وجده مملوكاً فاشتراه من خالص ماله ثم أعتقه
لوجه الله هنا يكون قد جازى والديه، وأين هذا في هذا الزمان ؟ لا يوجد
، فإذا لن نستطيع مهما عملنا من بر وطاعة وإحسان إلى آبائنا وأمهاتنا فلن
نستطيع أن نجازيهما، ثبت في الأدب المفرد للبخاري من حديث أبي
موسى رضي الله عنه، قال : شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ وَرَجُلٌ يَمَانِيٌّ يَطُوفُ الْبَيْتَ حَمَلٌ
أُمُّهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ يَقُولُ: إِنِّي لَهَا بَعِيرُهَا الْمَذَلَّلُ، إِنَّ ذَعِرْتَ رِكَابُهَا لَمْ أَذْعَرْ،
ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، قَالَ لَهَذَا الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
الخطاب رضي الله تعالى عنهما، أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا؟ أَيِ يَعْنِي أَتُظَنُّ جَازِيَتِ
أُمِّي أَطُوفُ بِهَا وَأَنَا حَامِلٌ لَهَا عَلَى ظَهْرِي مِنَ الْبَرِّ لَهَا وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا
حَامِلُهَا عَلَى ظَهْرِي أَتُرَانِي جَازِيَتُهَا ؟ قَالَ: لَا، وَلَا بَزْفَرَةٍ وَاحِدَةٍ. أَيِ عِنْدَ
الْوِلَادَةِ بَزْفَرَةٍ وَاحِدَةٍ مَا جَازِيَتُهَا عَلَيْهَا ، زَفْرَةٌ وَاحِدَةٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ مَا
جَازِيَتُهَا عَلَيْهِ، فَمَا بِالْكَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ؟ زَفْرَةٌ وَاحِدَةٌ رَبِّهَا تَرَى الْمَوْتَ أَمَامَهَا

، ربما ترى سكرات الموت أمامها من تلك الزفرات التي تعانيتها حال
وضعتك ما جازيتها على تلك الزفرة .

بروا بأبائكم عباد الله وأمهاتكم، أحسنوا إلى آبائكم وأمهاتكم تكونوا
بهذا مقتدين بأنبيائكم، فها هو عيسى عليه السلام يقول الله عز وجل
عنه { وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) } [مريم].

وها هو يحيى عليه السلام يقول الله عز وجل عنه { وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ
جَبَّارًا عَصِيًّا (١٤) } [مريم].

وها هو سليمان عليه السلام يقول { رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ } [النمل].

وها هو نبي هذه الأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يزور قبر أمه
ويبكي حتى يبكي من حوله من الناس ويقول : (اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ
أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي، فَزُورُوا
الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ) أخرجه مسلم برقم (٩٧٦) من حديث أبي
هريرة رضي الله عنه.

ها هم أنبياء الله يبرون بأبائهم وأمهاتهم، ها هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كانوا في جانب عظيم من هذا الباب، ثبت عند البخاري في الأدب المفرد من حديث أبي مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أنه ركب مع أبي هريرة إلى أرضه بالعقيق فإذا دخل أرضه صاح بأعلى صوته عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمتاه تقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا فتقول يا بني وأنت فجزاك الله خيرا ورضي عنك كما بررتني كبيرا)

انظر إلى هذا الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه، انظر إلى بره بأمه وانظر إلى مبادلة أمه هذا الإحسان تأملوا هذه القصة فإنها تنفع الآباء والأبناء، إن كثيراً من الآباء هداهم الله لا يعينون أبناءهم على برهم فأعن ابنك على برك يا عبدالله لا بد من هذا لا بد أن تراعي هذا الأمر تريد من ابنك أن يبرك أعنه على ذلك، إن من الآباء من يشد على ابنه جداً بالضرب وربما طرده وربما قسى عليه أشد القسوة لا يجد من أبيه رحمة ولا يجد من أبيه عطفاً ولا يجد من أبيه حناناً، لا يا أخي هو ابنك لا بد أن تعينه على برك حتى تعينه على هذه الطاعة وعلى هذه العبادة، فانظر إلى أم أبي هريرة

رضي الله تعالى عن أبي هريرة وعن أمه ،ابنها يسلم عليها ترد عليه السلام
ابنها يدعو لها ترد له الدعاء مرتين رحمك الله كما ربيتني صغيرا هي تدعو
له أكثر وأنت فجزاك الله خيرا ورضي عنك كما بررتني كبيرا ،تعينه على
البر ،أنا لا أقول لك لا تربي ابنك رب ابنك واضربه ضرب تأديب لا
ضرب انتقام ، اضربه على الصلاة ،اضربه على تقصيره في الطاعة

،(مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ

عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ) أخرجه أبو داود (٤٩٥)

واللفظ له، وأحمد (٦٧٥٦) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

لكن تجد بعض الآباء إذا كسر ابنه وعاء أو خرب شيئا أو أمره أن يذهب
إلى مكان ينفعه فترك ذلك أو أبى أو ذهب هنا أو هناك وإذا به يشد عليه
الضرب ضرب انتقام يكاد أن يقتله من شدة الضرب، وربما طرده من

البيت ،وربما وربما ،وإذا قصر في طاعة الله في الصلاة ما يهمله ،إذا رآه ربما
يجالس السيئين ما يهمله ذلك، إذا رأى ابنته ربما خرجت متبرجة سافرة لا
يهمه ذلك، نعم يرى ولده أو ابنه يشاهدون المقاطع الخليعة في الجوالات
سهل ما في مشكلة دعهم يرتاحون دعهم دعهم، لكن إذا قصر في دنيا إذا

به تقوم قيامته ،أنا لا أقول لك لا تضرب ابنك اضربه ضرب تأديب، لا أقول لك لا تربي ابنك ربه أنت مأمور بذلك أنت مسؤول عنه ولكن الفرق الرفق (ما كان الرفق في شيء إلا زانه ومن نزع من شيء إلا شانه) رواه مسلم (٦٣٥) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم .

بعض الأبناء ربما تمردوا على آبائهم بسبب قسوة آبائهم عليهم فتجده ربما يعاند عناداً ،يا أخي لا ، أعن ابنك على برك ، هذه ملاحظة لاحظناها من قصة أبي هريرة مع أمه رضي الله عنهما ، نعم أيها الناس : ثم نرجع إلى موضوعنا في بر الوالدين

إن بر الوالدين فيه خير عظيم من ذلك أنه سبب للبركة في العمر وسبب للبركة في الرزق ،روى الترمذي (٢١٣٩) عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا يردُّ القضاء إلاَّ الدعاءُ ، ولا يزيدُ في العمر إلاَّ البرُّ) .

يعني أنه سبب للبركة في العمر للبركة في الرزق (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَةً) أخرجه البخاري

(٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي
صلى الله عليه وسلم.

يعني أن صلة الرحم سبب للبركة في الرزق والعمر وأعظم الأرحام هما
الوالدان، اللهم أعنا على بر آبائنا وأمهاتنا اللهم أعنا على الإحسان إليهم
، اللهم أعنا على برهما والإحسان إليهما ، اللهم أعنا على ذلك ، اللهم أعنا
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار.

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي